المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

ـ(636)ـ أميركا الجنوبية والبروتستانتية في شمالها ؟ هل لفت انتباهم توغل الدب الروسي في آسيا مكتسحاً دار الإسلام وحاملاً الخراب والكفر إلى المدائن والقرى ؟ هل عرفوا لماذا قامت الثورة الفرنسية معلنة ما يسمى بحقوق الإنسان ؟ وإن كان الفرنسيون أكذب أهل الأرض في الاعتراف لغيرهم بهذه الحقوق. ان الدراسات الكونية والطبيعية نقلت العالم من عهد البارود إلى البخار إلى الكهرباء إلى الذرة إلى عصر الفضاء، والمسلمون صرعى ثقافات وسياسات لا تهب حق الحياة والكلام إلاّ لمن يحرق بين يديها البخور.. أهذه أمة تحمل رسالة عالمية ؟ إن الذي يبتغي إصلاح الأفكار والمشاعر لابد أن يدرس الفكر في كل قطر، وأن يستبطن أحوال الناس على أمل تزكيتها والتسامي بها. وإذا لم نكن نعرف أنفسنا فكيف نعرف غيرنا؟ وإذا كنا قد نسينا ديننا فبم نذكر الآخرين ؟ فاقد الشيء لا يعطيه. ولو كنا على مستوى الإسلام لكان لنا باع طويل في كل فن، ولزاحمنا بالمناكب في كل الكشوف المادية والأدبية والعلمية. إننا بحاجة إلى علماء عمالقة من جميع المعارف الإنسانية لا فارق بين منقول ومعقول، ولا بين ماديات وأدبيات ولا بين غيبيات ومحسوسات. وظيفة أولئك العلماء أولاً: صناع المجتمع الإسلامي وإصلاحه وإيقاظه من غفلته بالصور التي أشرت إليها في العامل الأول الذي يمثل المهمة الأولى في إصلاح المجتمع الإنساني العالمي ومكافحة الفساد. ثانياً: النظر في أساليب الدعوة العالمية وطرق شرح الإسلام - الذي رضيه ا